لا تسأليني

لا تسـأليني عـن قلـوب أسـكنتني حيـث تغـدو الـروح حبّـا

فأنـا اسـتراح المـوج فيّ لشـاطئيكِ ونمـتُ في الجفـنين صـبّا

وأنـا اطمـأن النـبض فيّ لسـاعديكِ فكلمـا ناديـت لبّـى

أنـا يـا غرامـي نفحـةٌ مـن فـوح عطـرٍ ذاب في خـديك قربـا

أنـا مـوج أطيـاف رأتـكِ كمـا تشـاء فسلسـلت في اللُّـب لُبّـا

ماذنـبُ قلـب قـد رآكِ فكنـتِ للأوجـاع والأحـلام طبّـا؟

مـا ذنـبُ لـيلات رأتـك فأثملـت كـل النجـوم إليـك جـذبا

لا تسألينِي كيف كنـت أرى العيـون فقـد رأيـت الكـون جُبّـا

لا تسـأليني كيـف كنـت أرى سـواك فلـن أجيـب بغير(تبّـا)

أنـا مـا طلبـتُ قلـوبهن ولا استسـغتُ المـاء إلا منـك عـذبا

لا تسـأليني كيـف أدمنـتُ السـكون لكـي أراك شـذى ودربـا

لا تسـألي الجـوال كـم رقصـتْ يـداه إذا أتـاه البـثُّ خبّـا

أدمنتُ صوتكِ كلما يأتي حييا باسطا في القلب قلبا

أدمنتُ صوتكِ واستقل الموج في عينيّ قلبا ذاب ذوبا

وحفرتُ رسمكِ في الطيوف السابحات بأعصري شرقا وغربا

أدمنتُ كل الكل في عين رأتك فأترعيني منك قربا

يا .. كلما سالت بقلبي دمعة كنت المُعالج والأطبّا

كوني كما ألقاك واسترخي لداعي الشوق إن ناداك غِبّا

وإن استرحت على جبين الموج فيك وبت بالعينين صبّا

زيدي غرامك كيف شئت وهدهدي قلبي المتيم فيك حبّا